# القول الشهير في تحقيق الإدغام الكبير
## لأبي زيد عبد الرحمن بن قاسم الشهير بابن لقاضي (ت 1082هـ)
## دراسةً وتحقيقاً

# Al-Qawl Al-Shahir Fi Tahqiq Al-Idgham Al-Kabir
## The Famous Statement on the Verification of the Great Assimilation
## For Imam Abu Zaid Abdul Rahman bin Qasim famously known as Ibn Al-Qadi (d1082 ah) An examination and authentication

10.35781/1637-000-0103-005

د. محمد بن عبد العزيز بن علي القبيسي


الملخص

يتناول هذا البحث دراسة وتحقيق رسالة "القول الشهير في تحقيق الإدغام الكبير" لأبي زيد بن القاضي، وقد تضمن التعريف بالمؤلف، وبرسالته، ومنهجه فيها، ووصف نسخ الرسالة الخطية.

منهجُ التحقيق: استخدمتُ في قسم الدراسة المنهجَين: التحليلي، والوصفي، حسبَ ما تقتضيه طبيعةُ المادة العلمية محلِ العنايةِ بالدراسة.

أهم أهداف هذا البحث:

1- الوقوفُ على منهجِ أهلِ المغربِ في الإدغامِ الكبيرِ لأبي عمرٍو البصريّ، وما استقرَ عليه العملُ فيه عندهم.

2- إبْراراً بعُلمائنا الأجلاءِ بنشرِ علمِهم، وإخراجِ مؤلفاتِهم من الخزائنِ إلى مرافقِ المطالعةِ والتعلمِ.

3- خدمةُ علمِ القراءاتِ بإبراز ما دونه فيه أسلافُنا العظماء، مما له بالغُ الأهميةِ لمن بعدهم.

4- إخراج هذه الرسالة بأفضل وجه ممكن؛ ليستفيد منها كل مطلع عليها.

النتيجة: توضح هذه الرسالة ما قرأ به الإمام أبو عمرٍو البصري في باب الإدغام الكبير من روايتَي الدوري والسوسي عنه، مع الإشارة لغيرهما أيضاً، وما عليه أداء أهل المغرب العربي في هذا الباب لأبي عمرٍو من الروايتين المذكورتين هو الإدغام.



الكلمات المفتاحية: الإدغام الكبير، أبو عمرٍو البصري، ابن القاضي، القول الشهير.

ISSN : 2410-1818

## Abstract

This research focuses on examining and verifying the epistle (Risalah) titled "**Al-Qawl Al-Shahir Fi Tahqiq Al-Idgham Al-Kabir**" (The Famous Statement on the Verification of the Great Assimilation) by Abu Zaid ibn Al-Qadi. It includes an introduction to the author his treatise methodology and a description of the handwritten copies.

• Investigation Methodology: In the study section I used the analytical and descriptive methods according to what the nature of the scientific material that is the subject of the study requires.

The most important objectives of this research:

1- To identify the approach of the people of Morocco in the great assimilation of Abu Amr al-Basri and what they have settled on in practice.

2- To honor our venerable scholars by spreading their knowledge and bringing their writings out of the treasuries and into the facilities of reading and learning.

3- To serve the science of readings by highlighting what our great ancestors wrote about it which is of great importance to those who come after them.

4- To publish this message in the best possible way; so that everyone who reads it can benefit from it.

**Result:** The epistle clarifies what Imam Abu Omar Al-Basri adopted in his reading in the chapter of the Great Assimilation from the two narratives of Al-Duri and Al-Susi with references to others as well. It also discusses the recitation performance of the people of the Maghreb Arab (Northwest Africa) in this chapter as narrated by Abu Omar from the two aforementioned narratives which is assimilation.

**Keywords**: Al-Idgham Al-Kabir (Great Assimilation) Abu Omar Al-Basri Ibn Al-Qadi, Al-Qawl Al-Shahir (The Famous Statement).

**مقدمة**

الحمدُ للّه ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على خاتَمِ الأنبياءِ والمرسلين، سيدنا ونبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، ، ،

أمَّا بَعدُ:

فإنَّ عِلمَ القراءاتِ من أهمِ العلومِ وأشرفِها، وقد اعتنى به علماءُ الأمةِ سلفاً وخلفاً، من لدن عهدِ الصحابةِ الكرامِ رضوانُ اللّه عليهم إلى يومنا هذا، أجيالٌ متتابعةٌ يُسلِّمُ السابقُ منها اللاحقَ رايةَ العلمِ، وخدمةَ هذا الكتابِ العزيزِ، وقد كان لعلماءِ القُطْرِ المغربي حظاً وافراً من شرفِ خدمةِ هذا الفنِ المباركِ، فصنَّفوا في علومه المصنفاتِ الجامعةِ، والمنظوماتِ الرائقةِ، والمختصراتِ النافعةِ، وكان من هؤلاءِ الأئمةِ الأعلامِ أبو زيدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ أبي القاسمِ، الشهيرُ بابن القاضي، الذي سطَّرَ هذه الرسالةَ المختصرةَ الجامعةَ الموسومة بـ(**القول الشهير في تحقيق الإدغام الكبير**)، وقد تحصلتُ بفضل اللّه تعالى

ISSN : 2410-1818

على نسَخِها الثلاث، وبعد مطالعتِها ومقارنتِها مع التحقيق السابق[1] لهذه الرسالة ألفيتُها بحاجة إلى إعادة تحقيق، وخدمة علمية تليق بها، وذلك **للمسوغات والأسباب التالية:**

- توثيقُ المحققِ بعضَ ما نقلَه المؤلفُ من كُتبٍ أُخرى غيرَ التي نقلَ منها المؤلفُ، حيث وثَّق موضعين من النشرِ، والصواب أنهما من تقريب النشر نصّاً.
- أخبر أنه لم يجد بعض الأقوال وقد خرجتها من مؤلفات أصحابها نصّاً.
- ضبَطَ بعضَ الكلماتِ ضبطاً غيرَ صحيحٍ.
- ذَكرَ أنَّ أبا عبد الله الصغير من شيوخِ المؤلفِ، وقد توفي الصغيرُ قبلَ مولدِ المؤلفِ بـ(112) سنة، والصواب أنَّ المؤلفَ نقل عن ابنِ غازي الذي أخبرَ أنَّه أخذَ عن الصغيرِ[2].
- لم يفْصِل الأقوالَ المضمَّنةَ لما نقلَه المؤلفُ، مثالُه: نقلَ المؤلفُ عن الجعبري مضمِّناً نقلَه أقوالاً لعلماءَ آخرِينَ فيظنُ القارئُ أنَّ الجميعَ من قولِ الجعبريِّ وليسَ كذلكَ.
- لم يُتممْ توصيفَ النسخِ الخطيةِ، ولم يذكرْ الفروقاتِ بينها إلا قليلاً.
- لم يُترجمْ لبعضِ الأعلامِ الواجب -منهجياً- الترجمة لهم مع توفر تراجمهم.
- هذه بعضُ المسوغاتِ ذكرتُها على مضضٍ، إذْ ليسَ من منهجي ذِكرُ عثراتِ الغيرِ ولا الاهتمامُ لها، فكلُ الناسِ يخطئُ، والتوفيقُ منَ اللهِ الكريمِ.

- **أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

**1-** شرفُ كلِ مصنَّفٍ بشرف متعلَّقه، ورسالةُ **(القول الشهير في تحقيق الإدغام الكبير)** تتعلقُ بأعظمِ الكتبِ وأجلِّها القرآن الكريم.

**2-** الوقوفُ على منهجِ أهلِ المغربِ في الإدغامِ الكبيرِ لأبي عمرٍو البصريِّ، وما استقرَ عليه العملُ فيه عندهم.

**3-** إبْراراً بعُلمائِنا الأجلاءِ بنشرِ علمِهم، وإخراجِ مؤلفاتِهم من الخزائنِ إلى مرافقِ المطالعةِ والتعلمِ.

**4-** نقْلُ المؤلفِ رحمه اللهُ تعالى عن مصادرَ تُعدُ في المفقوداتِ في هذا الزمنِ.

**5-** خدمةُ علمِ القراءاتِ بإبراز ما دونه فيه أسلافُنا العظماء، مما له بالغُ الأهميةِ لمن بعدهم.

**6-** إخراج هذه الرسالة بأفضل وجه ممكن؛ ليستفيد منها كل مطلع عليها.

---

(1) قام به عبد الرحيم بن الحسين بن عبد العزيز الإسماعيلي، ونُشر في مجلة معهد الإمام الشاطبي، العدد الخامس والعشرون، جمادى الآخرة 1439هـ.

(2) ينظر: ص 20.

ISSN : 2410-1818

- **منهجُ التحقيقِ:**

استخدمتُ في قسم الدراسة المنهجَين: التحليلي، والوصفي، حسبَ ما تقتضيه طبيعةُ المادةِ العلميةِ محلِ العنايةِ بالدراسةِ، واتَّبعتُ في قسمِ التحقيقِ المنهجيةَ التالية:

1-كتبتُ النسخة الأصل وَفْق قواعدِ الإملاءِ الحديثةِ، مستخدماً علاماتِ الترقيمِ المفْهِمةِ للنصِّ.

2- كتبتُ النصَّ المحققَ بما يوافقُ نسخةَ الأصلِ المعتمدةِ، مع بيان فروقاتِ النسخِ الأخرى في الحاشيةِ.

2- ضبطتُ ما يُشكل من النصِّ المحققِ قدرَ الاستطاعةِ، مضافاً لما تضمنته النسخُ من الضبط.

3-وثَّقتُ الأقوالَ الواردةَ في الرسالةِ، والأقوالَ التي نقلها المؤلفُ ضمن نصوصٍ انتسخها من بعضِ المصادرِ، وذلك تتميماً للفائدة.

4- ترجمتُ للأعلامِ الواردِ ذكرُهم في الرسالةِ بتراجمَ مختصرةٍ، سواء من ذكرهم المؤلفُ، أو ذُكِروا فيما نقلَه تتميماً للفائدةِ، وللحاجةِ لذلك في بعض المواضع.

5- وضحتُ ما أشكلَ من مصطلحاتِ المؤلفِ رحمه الله تعالى.

6- علَّقتُ على ما احتاجَ لذلكَ باختصارٍ.

7- استخدمتُ القوسين المزَهَّرَيْن للكلماتِ القرآنيةِ هكذا ﴿﴾، والهلاليَّين هكذا: () لما نقله المؤلفُ بتصرف، وللزيادةِ من النسَخِ الأخرى، وللجملِ الساقطة من غير نسخةِ الأصلِ معَ التعليقِ في الحاشيةِ، والمعكوفتين هكذا [] لما أضفتُه.

وقد اقتضى العملُ العلميُّ لهذا البحثِ أن تنتظمَ صورتُه في: مقدمة، وقسمَين رئيسيَّين، وقائمة بالمصادر، على النحو التالي:

- **هيكلة البحث:** وقد احتوت على:

- **المقدمة:** وتضمَّنت النقاط التالية:
  - أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
  - منهج التحقيق.
  - خطة البحث.
- **القسم الأول:** الدراسة ويتكون من مبحثين:

**المبحث الأول: ترجمة موجزة عن العلامة ابن القاضي رحمه الله تعالى**

**المبحث الثاني: التعريف بالرسالة ومنهج المؤلف ووصف النسخ الخطية**

- **القسم الثاني:** النصُّ المحقق

ISSN : 2410-1818

## المبحث الأول: ترجمة موجزة عن العلامة ابن القاضي

الإمامُ ابنُ القاضي علمٌ من الأعلامِ، وأحدُ كبارِ علماءِ التجويدِ والقراءاتِ وعلومِهما، وقد ترجمَ له العلماءُ والباحثون قديماً وحديثاً، لذا سأختصر الحديثَ عنه مضيفاً ما تيسر من جديدٍ تفادياً لكثرةِ التكرارِ، ومراعاةً لحجمِ البحث في النقاط التالي:

- **اسمه ونسبه ومولده ونشأته:**

هو الإمامُ المقرئُ المحققُ، والمحدثُ والفقيهُ المدققُ، والحافظُ الحَيسوبيُّ الفائقُ أبو زيدٍ، عبدُ الرحمن بنُ الشيخِ الفقيهِ النحويِّ أبي القاسمِ[1] بن محمد بن محمد بن قاسم بن أبي العافية، الشهيرُ بابن القاضي، المَكناسي، الفاسي المولدِ والمنشأِ والدارِ[2]، وبيتُه بيتُ علم، يُعرفُ قديماً بابن أبي العافية.

ولدَ سنة تسعٍ وتسعين وتسعمائة من الهجرة، وتربَّى في حِجْرِ أبي المحاسِن يوسف الفاسي، وأخذَ عنه، وكانَ قد أوصى به أهلَ دارِهِ بإرضاعِه، حتى لا يُحتجَبَ عنه، فأرضعتْه السيدةُ معزوزةُ[3] الهلالية، زوجُ أبي المحاسن، وكانت سُكناه رحمه الله برحبة ابن رزوق من عُدوة الأندلسِ.

نشأَ رحمه اللهُ تعالى في عفافٍ وصيانةٍ وحُببَ إليه تلاوة القرآن الكريم، وحفظ طرق قراءته، وصرفَ العنايةَ لذلك، إلى أن صارَ المرجوعَ إليه في هذا الشأن، والمعولَ عليه في أحكام القراءات وتوجيهاتها، فلا تجد أستاذاً بالمغرب إلا وقد روى عنه أوعن تلامذته[4]، وهو ينحدرُ من بيت علمٍ وفضلٍ وشرفٍ[5]، وكان لسلفِهم علمٌ بالقراءاتِ والحسابِ والتاريخِ والتعديلِ وغير ذلك[6]، وقد جمعَ ابنُ القاضي رحمه الله بين علومٍ متعددةٍ مما اشتهر بها أفراد أسرته، وكان في كلٍ منها مرجعاً، وإماماً محققاً، وكان له في القراءات وعلومها الحظ الوافر، نثراً ونظماً، فغلبت شهرته بها غيرها، وتعددت فيها مصنفاته، وبرز فيها تلاميذه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

---

(1) ويُذكر في اسم أبيه أيضاً: قاسم، ينظر: ص15 حاشية1، واللوحة الأولى من نسخة تطوان، والقاسم (بألف ولام)، ينظر: نشر المثاني 181/1.

(2) ينظر: الإيضاح لما ينبهم عن الورى في قراءة عالم أم القرى ص42، وسلوة الأنفاس 238/1.

(3) معزوزة بنت محمد بن أحمد الهلالية، من بني هلال من عرب دُكَّالة، توفيت سنة 1069هـ.ينظر: صفو من انتشر ص289و290.

(4) ينظر: أزهار البستان في طبقات الأعيان ص 216.

(5) ينظر: سلوة الأنفاس 297/2.

(6) ينظر: نشر المثاني 194/2-196.

ISSN : 2410-1818

**- شيوخه:**

إنَّ نشأةَ ابن القاضي بفاس وهي مركزٌ علميٌّ عظيمٌ ثريٌّ بالمختصين في شتى الفنون، وأسرته المولية للعلم اهتماماً كبيراً ومنهم والده، كل ذلك كان له بالغ الأثر في نبوغه بعد توفيق الله عز وجل، وقد رُزق ابن القاضي عقلاً نيراً، وعلماء أجلاء ارتوى من نميرهم العذب، فغدا واحداً من أبرز علماء هذا الفن الجليل، وفيما يلي ذكر أهم شيوخه باختصار:

1- والده، أبو القاسم بن محمد (ت1022هـ): كان أوحد أهل زمانه في فنون العربية، مشارك في الفقه والفرائض والحساب، وله معرفة بالقراءات، وقد أفاد منه المؤلف كثيراً، ونقل عنه في كتبه[1].

2- يوسف بن محمد أبو المحاسن، الفاسي (ت1022هـ): عالمٌ زاهدٌ، كانت نسخ الصحيحين تصحح من حفظه[2].

3- عبد الواحد بن أحمد الأنصاري الفاسي، الشهير بابن عاشر (ت1040هـ): إمامٌ محقق، رأس في القراءات وتوجيهها، ومرجع في الرسم والضبط، وبه تأثر ابن القاضي كثيراً، وامتدحه وقدمه في إسناده في السبع في قصيدته التي ذكر فيها إسناده[3].

**- تلاميذه:**

لقد تبوأ ابن القاضي مكانة عظيمة بما أنعم الله عليه من علم، وفهْمٍ ورجاحةِ عقلٍ، فاقبل الطلابُ عليه من كل صوبٍ لينهلوا من هذا المورد العذب، وكان ولا يزال الإسنادُ عنه ومن طريقه من المفاخر، فارتحل إليه وتلقى عنه خلق لا يحصون كثرة، وأذكر منهم على سبيل الإشارة والمثال:

1- محمد بن محمد، أبو عبد الله، الإفراني السوسي (ت1081هـ): أخذ عن ابن القاضي علم القراءات وتمهر في فنونها، ورحل إلى مصر وصار شيخ القراء بها، ومن أشهر من أخذ عنه: أبو الحسن، علي بن محمد النوري الصفاقسي[4].

2- محمد بن مبارك بن أحمد بن أبي القاسم، أبو عبد الله، السجلماسي الفاسي، ولد بفاس سنة1019هـ، وبها نشأ، وكان حسن الصوت بالقراءة (ت1092هـ)[5].

---

(1) ينظر: نشر المثاني 1/181-184، وصفوة من انتشر ص177و178، وطبقات الحضيكي 175، الفجر الساطع 182/1 و183.

(2) ينظر: صفوة من انتشر ص105.

(3) ينظر: نشر المثاني 1/ 283-289، وصفوة من انتشر ص124، وسلوة الأنفاس 367/2-370.

(4) ينظر: القراء والقراءات بالمغرب ص109، شجرة النور الزكية 465/1.

(5) ينظر: القراء والقراءات بالمغرب ص109-111.

ISSN : 2410-1818

3- عبد الرحمن بن عبد القادر، أبو زيد، الفاسي، العلامة الإمام المحقق، والعمدة المدقق، متفنن في العلوم، حامل راية المنثور والمنظوم، ولد سنة (1040هـ)، له تآليف حسنة في فنون متعددة، تربو على المائة والسبعين، (ت1096هـ)[1].

**- مؤلفاته:**

لقدْ خلَّفَ الإمامُ ابنُ القاضي ثروةً علميةً وافرةً، ومؤلفات في عدد من الفنون بدقائق العلم زاخرة، فغدت لطلبة العلم سراجاً، ونالت من العلماء ثناء وإعجاباً، وحرص على تملكها كبار القراء، وكانت جُلُّ مؤلفاته في القراءاتِ، والتجويدِ، والرسمِ، والضبطِ، بين مطولات، ومختصرات، وشروحات، ونَظْم، وفتاوى في هذه الفنون وغيرها، وسأذكر بعضاً منها على سبيل التمثيل لا الحصر:

1- **الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدر اللوامع في مقرإ الإمام نافع:** حققه د. أحمد بن محمد البوشخي، وطبعته مطبعة الوراقة في مراكش بالمغرب عام 2007م.

2- **بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير:** حققه أ.د. محمد بو طربوش، وصدر بالمغرب عام 1437هـ - 2016م عن مطبعة Bucephale.

3- **الإيضاح لما ينبهم عن الورى في قراءة عالم أم القرى:** حققه د. محمد بالوالي، وصدر عن مكتب الطالب بالمغرب عام 1427هـ - 2006م.

4- **بيان الخلاف والتشهير والاستحسان وما أغفله مورد الظمآن وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان وما جرى به العمل من خلافيَّات الرسم في القرآن وربما خالف العملُ النصَّ فخذ بيانه بأوضح برهان:** حققه د. عطية بن أحمد الوهيبي، ونشرته دار الفكر بالأردن عام 1428هـ - 2008م.

5- **القول الشهير في تحقيق الإدغام الكبير:** وهي الرسالة التي بين أيدينا.

6- **عَلم النصرة في قراءة إمام أهل البصرة:** حققه د. عبد العزيز كارتي في رسالة علمية (ماجستير)، بجامعة محمد الخامس – كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط سنة 1410هـ/1990م.

7- **قرة العين في معنى قولهم تسهيل الهمزة بين بين:** حققه د. أحمد بن عبد الله المقري رحمه الله تعالى، ونشره في مجلة الجامعة الإسلامية في عددها رقم (135)، وحققه أيضاً د. حسن حميتو، وصدر عن مركز الإمام أبي عمرو الداني للدراسات والبحوث القرآنية المتخصصة في المغرب.

8- **القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل:** حققه أ.د. عبد الرحيم نبولسي في رسالة علمية حصل بها على دبلوم الدراسات العليا من كلية الآداب بالرباط عام1990م.

(1) ينظر: شجرة النور الزكية 456/1نشر المثاني 2/ 325-329، وصفوة من انتشر ص357-359.

ISSN : 2410-1818

**9- المنحة والتقريب:** وهي رسالة في إمالة هاء التأنيث للكسائي في الوقف، حققها في بحث محكم أ.د. كامل بن سعود العنزي، ونشر في مجلة تبيان للدراسات القرآنية- البحوث المنشورة الكترونياً 1438هـ.

**10- تحقيق المقال في حكم الوقف على (أفطال):** حققه د. حسن حميتو، ونشره في موقع مركز الإمام الداني للدراسات والبحوث القرآنية المتخصصة الإلكتروني[1].

**- وفاته وثناء العلماء عليه:**

تُوفي الإمام ابن القاضي رحمه الله تعالى في الثاني عشر من شهر رمضان[2]، سنة 1082 هـ، وقال القاديريُّ: تُوفي يوم الأربعاء حادي عشر رمضان[3]، فلعل وفاته كانت أول الليل من اليوم الحادي عشر، فمن اعتدَّ بانتهاءِ اليومِ قال الثاني عشر، ومن جعله متصلاً قال الحادي عشر، وكانت جنازتُه من المشاهدِ التي لم يُر مثلها منذ زمان، ودُفن بروضةِ سيدي علي الصنهاجي[4].

وبما أنَّ الإمام ابن القاضي تبوأَ مكانةً ساميةً بين العلماء وشاركَ في فنون شتى، كعلوم التجويدِ والقراءاتِ والرسمِ والضبطِ، والحديثِ، والفقهِ، واللغةِ، والحسابِ وغيرها، وله تصانيفَ ورسائلَ وفتاوى، فلا غرو إذاً أن يَلقى الثناءَ الجميلَ والمدحَ الجليلَ في حياته وبعدَ مماته، ومن ذلك قولُ القادري (ت1187هـ): إمامُ المقرئين، أكثرُ أهلِ زمانِه جمعاً للروايات، العلامةُ النحْويُّ الشهيرُ، شيخُ الجماعةِ في الإقراءِ بوقته، ومحققاً في فنه ووحيد نعْته[5]، وقال الحضيكي (ت1189هـ): الشيخُ الأستاذُ المقرئُ القدوةُ الصالحُ العالمُ العاملُ[6]، فهو شيخُ الشيوخِ وعمدةُ أهل التحقيق والرسوخ إمام القراء وأستاذ العلماء [7].

(1) ينظر: https://www.arrabita.ma/.

(2) ينظر: التقاط الدرر ص188.

(3) ينظر: نشر المثاني ج196/2.

(4) ينظر: أزهار البستان في طبقات الأعيان ص216.

(5) ينظر: التقاط الدرر ص188.

(6) ينظر: طبقات الحضيكي 401/2.

(7) ينظر: شجرة النور 451/1.

ISSN : 2410-1818

## المبحث الثاني: التعريف بالرسالة ومنهج المؤلف ووصف النسخ الخطية

### - التعريف بالرسالة ومنهج المؤلف

تهدف هذه الرسالة إلى بيان ما رُوي في الإدغام الكبير عن أبي عمرٍو البصري من روايتَي الدوري والسوسي، وما هو مقروء به عند أهل المغرب العربي.

افتتح المؤلف رحمه الله تعالى رسالته هذه بمقدمة مختصرة ضمنها الحمدلة، والصلاة على رسول الله ﷺ، ثم انتقل إلى الغرض فبين ما جرى عليه عمل قراء المغرب العربي لأبي عمرٍو البصري في الإدغام الكبير.

ثم أفصح عن مسمى رسالته بوضوح، وفي هذا غنى عن البحث في نسبتها إليه، ومسماها، ولذا لم يجد المترجمون له والمفهرسون عناءً في نسبتها إليه، ولا في تسميتها.

ثم سرد أقوال العلماء الذين تقدموه في مسألة الإدغام الكبير عن أبي عمرٍو البصري من روايتَيه (الدوري والسوسي)، مقدماً قول الإمام الداني، إمام أهل الفن ثم أتبعه أقولاً أخرى كثيرة عن غيره من العلماء، كلٌ حسب ما اقتضاه الحال.

ويُلاحظ في ذلك قوة استحضاره ودقة استشهاده، وسعة اطلاعه، وبراعة استخلاصه، وسهولة أسلوبه، ووضوح مقصده، وهو يُزيِّن نقولاته بتعليقاته المَوَضِّحة، واستنتاجاته البديعة، ويشير إلى ما تدعو الحاجة لتكرراه بعبارات واضحة لا تُشْكِلُ على القارئ.

ويرد على ما أشكل برُقي القراء، وسعة صدر العلماء، وبأسلوب علمي سامٍ، مبيناً ما يمكن حمله عليه من احتمالات.

ثم ختم بتقرير مختصر أشار فيه إلى ما صدَّر به رسالته مما عليه العمل في القُطْر المغربي، وصحة ما خالفه مما رواه ونقله العلماءُ المتقدمون.

### - مصادر المؤلف

إن هذه الرسالة على قصرها قد ضمَّنها مؤلفها رحمه الله تعالى نقولاً كثيرة عن علماء من كبار أئمة علم القراءات، ومن مصادر من أهم ما صُنف في هذا الفن، وقد خرَّجتُ بفضل الله هذه الأقوال، ومن خلال دراسة هذه النقولات والمصادر تبين أنَّ المؤلف رحمه الله تعالى نقل منها إمّا نصّاً، أو بتصرف، أو يشير إلى نٍّصٍّ، أو إلى حكم، أو ينقل نصّاً من أحد المصادر تضمن هذا النصُّ قولاً أو أقوالاً لغير صاحب المصدر، وسأبين ذلك في السطور التالية، مبيناً عدد مرات الاستفادة من كل مصدر، موضحاً طريقة الاستفادة منها بإذن الله تعالى، وهي:

1. **التيسير للداني (ت444هـ):** وهو أكثر المراجع التي أفاد منها المؤلف رحمه الله تعالى، فقد نقل منه في موضعين نصاً، وفي آخر بتصرف يسير، كما أشار إلى نصوصه في ثلاث مناسبات من رسالته هذه، وبما أنَّه نقل عمن نقلوا عن الداني فقد نقل نصوصاً ضمنها قائلوها أقوالاً للداني من

ISSN : 2410-1818

التيسير، أو أشاروا إلى نصوصٍ فيه، وذلك خمسة مواضع من هذه الرسالة، فجملة ما جاء عن التيسير في هذه الرسالة أحد عشر موضعاً، حسب التقسيم المقدَم، وفي كل ذلك يُصرح باسم الكتاب.

2. **جامع البيان للداني (ت444هـ):** وقد أشار إلى مضمون أقواله في موضعين مصرحاً باسمه، ونقل عمن نقل عنه في موضعين آخرين.
3. **الاقتصاد للداني (ت444هـ):** وهو من المراجع التي تُعد في المفقودات في هذا الزمن، وقد استفاد منه في ثلاثة مواضع، صرح في جميعها باسم الكتاب.
4. **المفردات للداني (ت444هـ):** ونسب إليها الأحكام في أربعة مواضع، صرح فيها كلها بالاسم (المفردات).
5. **التبصرة لمكي بن أبي طالب القيسي** (ت437هـ): نقل منه بتصرف في موضع، ونسب إليه الحكم في آخر، مفصحاً عن اسم الكتاب.
6. **الكشف للقيسي(ت437هـ):** نقل منه نصّاً في موضع، ذاكراً اسم الكتاب صراحةً.
7. **الإدغام للقيسي (ت437هـ):** نقل منه في موضع واحد، في نهاية الرسالة، مصرِّحاً باسمه.

- **التذكرة لطاهر بن غلبون (ت399هـ):** نقل منه نصَّين في موضع واحد، ذاكراً اسم المؤلف والكتاب.

8. **الكافي لابن شريح (ت476هـ):** ذكر الكتاب باسمه في ثلاثة مواضع من رسالته هذه، وشريح في مثلها مناقشاً نقله عن أبيه.
9. **المفردات لابن شريح (ت476هـ):** نقل مضمونه في موضع واحد، مصرِّحاً باسم الكتاب.
10. **العنوان لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري الأندلسي (ت455هـ):** نسب إليه الحكم في موضع واحد مصرّحاً باسم الكتاب.
11. **حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي (ت590هـ):** نقل من هذه المنظومة شاهدين، ونسب الحكم إليها في ثلاثة أخرى.
12. **اللآلئ الفريدة للفاسي (ت656هـ):** نقل منه نصّاً طويلاً في موضع واحد.
13. **كنز المعاني للجعبري (ت732هـ):** نقل منه نصّاً طويلاً -مصدراً له بقوله: "الجعبري"- متضمناً أقوالاً للجعبري، وأخرى نقلها الجعبري عن غيره، وقد ميزتُ هذه النقولات عن أقوال الجعبري بعلامات الترقيم وغيرها كما هو موضح في نصِّ الرسالة.
14. **الإقناع لابن الباذش (ت540هـ):** نقل منه نصّاً في ثلاثة مواضع، صدَّرَ الأول منها بقوله: "قال في الإقناع"، والثالث بقوله: "قال أبو جعفر".

ISSN : 2410-1818

15. **إنشاد الشريد من ضَوالّ القصيد لابن غازي (ت919هـ):** نقل منه نصّاً واحداً، وصدره بقوله: "قال الإمام ابن غازي".
16. **تقريب النشر لابن الجزري (ت833هـ):** نقل منه نصّاً في موضعين.
17. **أبو علي الأهوازي (ت446هـ):** نقل عنه نصّاً في موضعين، ولم أجدهما في المتاح من كتبه، ولعلهما في أحد مصنفاته التي في عداد المفقود، وقد وثقتهما من إقناع ابن الباذش فهو ممن أكثر النقل عنه.
18. **أبو عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ):** نقل عنه بواسطة الجعبري من كنز المعاني.
19. **أبو العلاء الواسطي (ت431هـ):** نقل عنه في موضعين بواسطة الجعبري كذلك.

- **وصف النسخ الخطية مع نماذج منها**

من خلال البحث في فهارس المخطوطات تبين لي أنَّ لرسالة القول الشهير في تحقيق الإدغام الكبير للإمام أبي زيد رحمه الله تعالى ثلاث نسخ خطية، أُجَلِّي وصفها فيما يلي:

1- **نسخة مكتبة الداني لصاحبها الهلالي إبراهيم مكناسي**، وتقع في ثلاث لوحات، مسطرتها 28×20سم، كل لوحة تتكون من صفحتين، في كل صفحة اثنين وعشرين سطراً، وفي كل سطر تسع كلمات تقريباً، وهي بخط مؤلفها، وخطها مغربي معتاد جيد واضح، قليلة الشكل والضبط، لا يوجد بها خروم ولا رطوبة، كُتبت بالمداد البُنِّي، عدا الحمدلة، وكلمة (محمد) وكلمة (وبعد)، وحرف (الواو) الفاصل بين الجُمَل فباللَّون الأحمر، وهذه النسخة خالية من الطُّرر، التزم فيها المؤلف أسلوب التعقيبة في ذيل الصفحة اليُمْنَى، على لوحتها الأولى تملُّك لـ(مكتبة الداني لصاحبها الهلالي إبراهيم مكناسي)، وأُعبِّر عنها بـ(نسخة الأصل)، ولا رمز لها.

- وقد اعتمدتها أصلاً، لكونها كُتبت بخطِّ المؤلف رحمه الله تعالى، دلَّ على ذلك قول تلميذه: محمد بن أحمد المفضل، حيث قال في مجموع يخصه: (كل ما اشتمل عليه هذا الكتاب المبارك من التصانيف كالخلاف والتشهير، ...وكذا القول الشهير في تحقيق الإدغام الكبير، هو بخط مؤلفه...)، وهذه صورة اللوحة المنقول منها ما سبق:

ISSN : 2410-1818

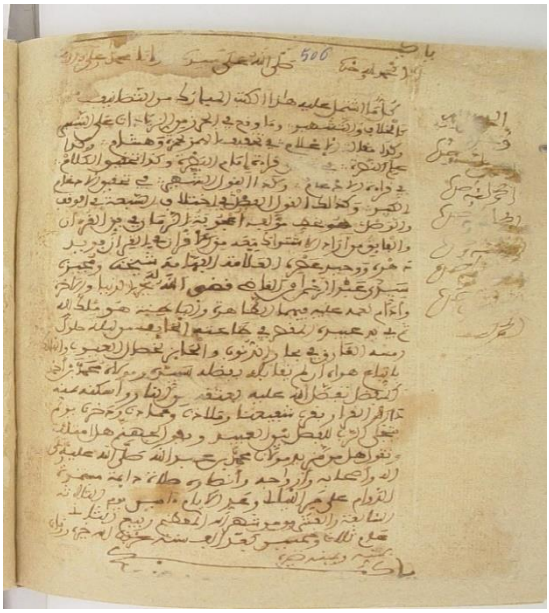

2- **نسخة الخزانة العامة بتطوان**، وهي محفوظة بها ضمن مجموع برقم/ 881، من لوحة رقم/ 420 إلى 424، ورمزت لها بـ(ط) وتقع في خمس لوحات، مسطرتها 25×21سم، كل لوحة صفحة واحدة، تحتوي على أربعة وعشرين سطراً، عدا الأولى فاثنين وعشرين، والأخيرة فثلاثة أسطر لانتهاء الرسالة، في كل سطر اثني عشر كلمة في المتوسط، وخطها مغربي مقروء، إلا بعض الكلمات ففيها طمس، غير مشكولة، كُتبت بالمداد الأسود، عدا الحمدلة، وكلمة (محمد) وكلمة (وبعد)، وحرف (الواو) و(ثُمَّ) الفاصلين بين الجُمَل، فباللَّون الأحمر غالباً، وهذه النسخة خالية من الطُّرر، لم يُدوَّن عليها تاريخ نسْخِها، ولا اسم الناسخ، ولا ما يشير إلى أنَّها مقابلة على نسخة أخرى.

3- **نسخة الخزانة الحسنية بالرباط**، والمحفوظة ضمن مجموع برقم/10420، ورمزتُ لها بـ(ح)، وهي تقع لوحين ونصف، حيث تبدأ من قبيل مُنتصف الصفحة اليسرى، وتنتهي في بداية اليمنى بعد لوحين، في كل لوح صفحتين، وفي كل صفحة ما بين اثنين وعشرين وثلاث وعشرين سطراً، في كل سطر متوسط اثني عشر كلمة، وخطها مغربي جيد، وهي قليلة الشكل والضبط، لا يوجد بها خروم ولا رطوبة، كُتبت بالمداد البُنِّي، عدا الحمدلة، وكلمة (محمد) وكلمة (وبعد)، وكلمة (قال) التي يُصدر بها المؤلف نُقولاته فباللون الأحمر، ابتدأت اللوحة الأولى من منتصف الصفحة، لانتهاء منظومة أُخرى للمؤلف قبلها في الجزء العلوي، وهذه النسخة خالية من الطُّرر، التزم ناسخها أسلوب التعقيبة في نهاية كل صفحة، لم يُدوَّن عليها تاريخ نسخها، ولا اسم الناسخ، ولا ما يشير أنَّها مقابلة على نسخة أخرى.

ISSN : 2410-1818

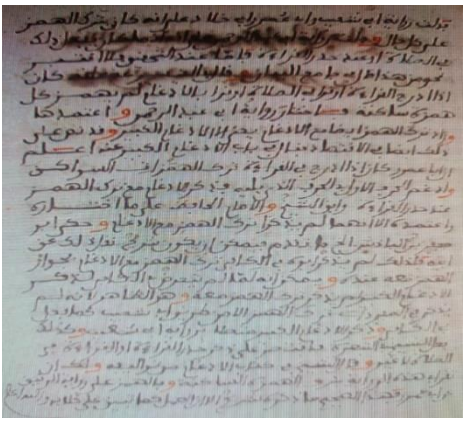

اللوحة الأولى من نسخة الأصل

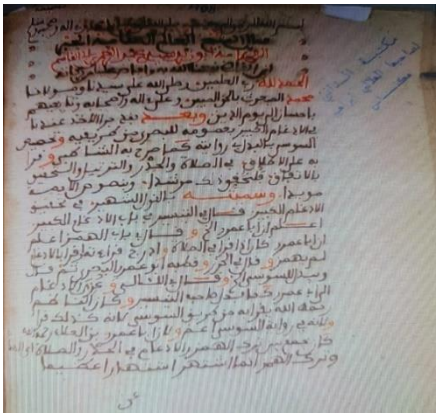

اللوحة الأخيرة من نسخة الأصل

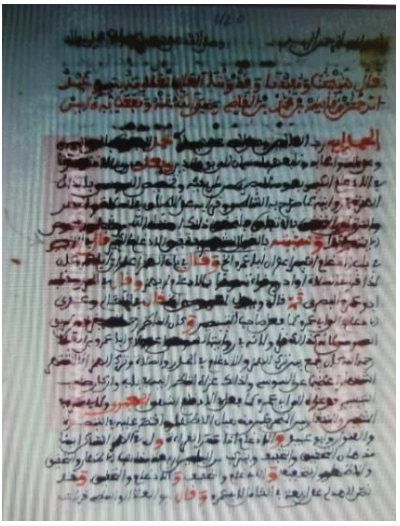

اللوحة الأولى من نسخة ط

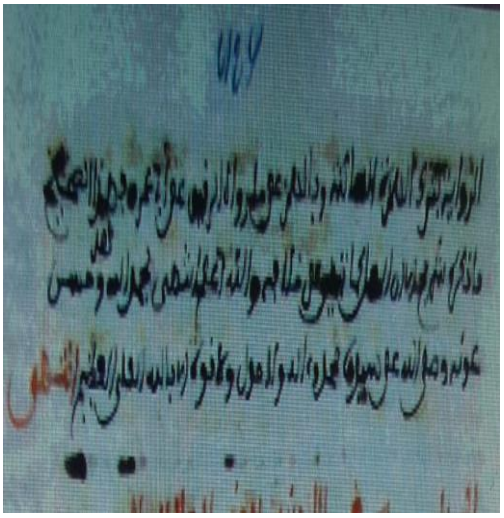

اللوحة الأخيرة من نسخة ط

ISSN : 2410-1818

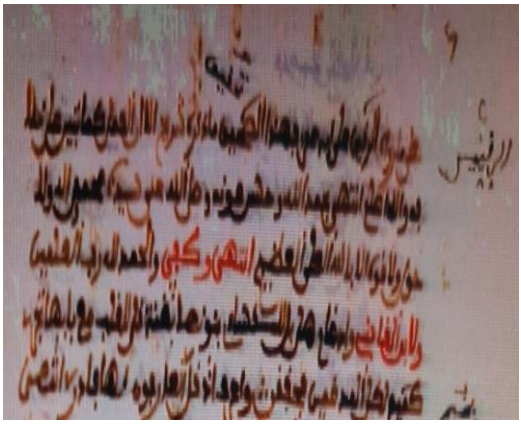

اللوحة الأولى من نسخة ح

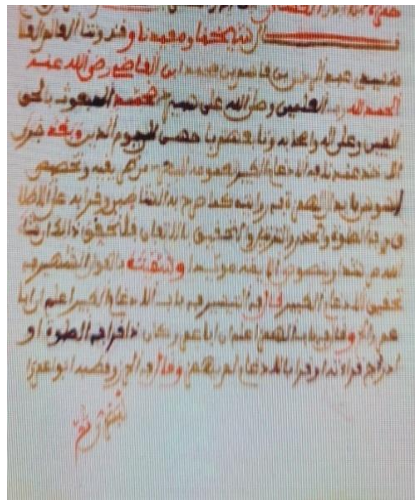

اللوحة الأخيرة من نسخة ح

## القسم الثاني: النصُّ المحقق

(بسم اللّه الرحمن الرحيم

صلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ العالم العلامة، الحبر الفهامة، أبو زيد، سيدي عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي، نفعنا اللّه به وأفاض علينا من بركاته)[1]:

الحمدُ للّهِ ربِّ العالمينَ، وصلى اللّهُ على سيدِنا (ومولانا)[2] محمدٍ المبعوث بالحق المبين، وعلى آله وأصحابه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ، ، ،

وبعدُ:

(1) تصدير المالك، وقلتُ تصدير المالك لِما تقدم أنَّ هذه النسخة بخط المؤلف. وتصدير الناسخ في (ط): بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله، قال شيخنا، ومفيدنا، وقدوتنا، العالم العلامة، سيدي عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن القاضي، رضي الله عنه، ونفعنا به آمين، وأمَّا نسخة (ح) فصدرها ناسخها بقوله: قال شيخنا، ومفيدنا، وقدوتنا، العالم العلامة، سيدي عبد الرحمن بن أبي القاسم بن محمد بن القاضي، ﷺ.

(2) غير موجودة في (ط).

ISSN : 2410-1818

فقد جرى الأخذ عندنا في الإدغام الكبير بعمومه للبصري من طريقَيه، وتخصيص السوسي بالبدل[1] في روايته[2] كما صرح به الشاطبي[3]، وقرأ به على الإطلاق في الصلاة، والحدر، والترتيل، والتحقيق بالاتفاق، فلنُحقق (إن شاء اللّه)[4] ذلك مرشَداً، وبنصوص الأئمة مؤيَّداً، **وسميته بـ(القول الشهير في تحقيق الإدغام الكبير).**

قال في التيسير: في باب الإدغام الكبير: "اعلم أنَّ أبا عمرٍو"[5]إلخ.

وقال في باب الهمز: "اعلم أنَّ أبا عمرٍو كان إذا قرأ في الصلاة وأدرج[6] قراءته، أو قرأ بالإدغام لم يهمز"[7].

وقال في الحرز:

.....وقُطْبُهُ أبو عَمْرٍو [1أ/ح] البَصْرِيُّ"[8] ..

ثم قال:

"ويُبدَلُ لِلسُّوسِي"[9].....إلخ .....إلخ

(1) في (ط): بإبدال الهمزة.

(2) ما ذكره المؤلف هو ما عليه عمل أهل المغرب، وأما أهل المشرق فيقرؤن للدوري بالإظهار.

(3) القاسم بن فِيْرُه، ومعناه بلغة عجم الأندلس: الحديد، ابن خلف بن أحمد، أبو القاسم وأبو محمد، الشاطبي الرعيني الضرير، أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار، ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة من الأندلس، وتوفي في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة، ودفن بالقرافة بين مصر والقاهرة بمقبرة القاضي الفاضل. ينظر: غاية النهاية 2/2-23.

(4) زيادة من (ط)، وآثرتُ إدراجها لا خروجا عن المنهج الذي ارتسمته، ولكن تقديماً للمشيئة، وقد فعلها المؤلف عملاً بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ سورة الكهف.

(5) أراد قول الإمام الداني في مطلع الباب: "اعلم أنَّ أبا عمرٍو لم يدغم من المثلين في كلمة إلا ..." إلخ، ينظر: التيسير ص1.

(6) في (ط): أو أدرج.

(7) ينظر: التيسير ص30.

(8) البيت 116.

(9) البيت 216.

ISSN : 2410-1818

وقالَ[1] في اللآلئِ: "وعَزَى[2] الإدغامَ إلى أبي عمرٍو كما فعلَ صاحبُ التيسيرِ، وكانَ الناظمُ رحمَهُ اللّهُ يقرأُ بهِ من طريقِ السوسيِّ؛ لأنَّهُ كذلكَ قرأَ، ولأنَّهُ في روايةِ السوسيِّ أعمُّ، ولأنَّ أبا عمرٍو بن العلاءِ رحمهُ اللّهُ كانَ يجمعُ بين تركِ الهمزِ والإدغامِ في الحَدرِ، والصَّلاةِ، وترْكُ الهمزِ إنَّما اشتُهِرَ اشتهاراً عظيماً [1/أ] عن السُّوسيِّ، ولذلكَ عزاهُ الناظمُ إليهِ في بابِه، وإنْ كانَ صاحبُ التيسيرِ قد عزاهُ إلى أبي[3] عمرٍو كما فعلَ في الإدغامِ"[4]، انتهى.

الجعبريُّ[5]: (ولأبي عمرٍو في المثلَين والمتقاربَين المتحركَين مذهبانِ:

1- الإظهارُ: واقتصرَ عليهِ في التبصرةِ[6]، والعنوانِ[7]، وأبو عُبَيدٍ[8].

2- والإدغامُ: إذا حدرَ القراءةَ.

وله في الهمزِ الساكنِ أيضاً مذهبان: 1- التحقيقُ. 2- والتخفيفُ.

ويتركبُ من البابين أربعةُ مذاهبَ:

1) الإظهارُ والتحقيقُ.

2) (الإظهارُ والتخفيفُ.

3) الإدغامُ والتخفيفُ.

4) الإدغامُ والتحقيقُ) [9].

---

(1) في (ح) بدون واو.

(2) أي: الشاطبي، ولفظ الفاسي: "وعزاه الناظم إلى أبي عمرٍو...". ينظر: اللآلئ الفريدة 173/1.

(3) في (ح) أبا، ولا يصح.

(4) ينظر: اللآلئ الفريدة 173/1.

(5) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس، العلامة الأستاذ، أبو محمد، الربعي الجعبري، ولد سنة أربعين وستمائة أو قبلها تقريبًا، بربض قلعة جعبر، وتوفي في ثالث عشر من شهر رمضان، سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة. ينظر: غاية النهاية 21/1.

(6) ينظر: التبصرة 115و116.

(7) لم يعقد أبو طاهر باباً للإدغام الكبير، ولا أشار إليه في كتابه، وذلك لأن منهجه ذكر ما اختلف فيه القراء، فلما لم يرو فيه خلافاً أضرب عن ذكره، فبقي الحكم على الأصل وهو الإظهار للجميع من طريقه.

(8) القاسم بن سلام، أبو عبيد، الأنصاري مولاهم، البغدادي، الإمام الكبير العلامة الحافظ، أحد الأعلام المجتهدين، توفي رحمه الله في المحرم، سنة أربع وعشرين ومائتين، بمكة، عن ثلاث وسبعين سنة، رحمه الله. ينظر: معرفة القراء الكبار ص101، وغاية النهاية 17/2، وهو يروي عن شجاع عن أبي عمرو. ينظر: غاية النهاية 324/1.

(9) في (ط) من الثاني وحتى الرابع معطوفة بالواو، ولكن نص الكنز بدونها، كما هو حال نسخة الأصل.

ISSN : 2410-1818

وقد نَصَّ الهذَليُّ[1] على الأربعةِ في الكاملِ لأبي عمرٍو[2].

وقالَ أبو العلاءِ الواسطي[3]: قرأتُ [1/ط] بالإدغامِ معَ الهمزِ فقط[4].

وقالَ الأهوازيُّ[5]: ما رأيتُ من يأخذُ لأبي عمرٍو بالإدغامِ والهمزِ، ولا أعرفُ له راوياً إلَّا محمدَ النصيبي[6]، فسألتُه فقال: اختياراً. فضربتُ عنه صفْحاً[7]، وأجازَ الثلاثةَ[8]. وبهِ قالَ أبو العلاءِ[9].

---

(1) يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة، أبو القاسم، الهذلي، وتوفي سنة خمس وستين وأربعمائة. ينظر: غاية النهاية 2/397-401.

(2) ينظر: الكامل في القراءات 352و353.

(3) محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب، أبو العلاء، الواسطي، القاضي نزيل بغداد، مولده عاشر صفر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وتوفي ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة. ينظر: غاية النهاية 2/199و200.

(4) عبارة المؤلف هنا موهمة، وموحية بخلاف قول الواسطي، ومتعارضة مع قوله بعدُ: "وأجاز الثلاثة. وبه قال أبو العلاء".

ونصُّ الجعبري عنه: "قال القاضي أبو العلاء الواسطي: قرأتُ طريق ابن جبير عن اليزيدي على أبي القاسم بن اليسْع بالإدغام مع الهمز، ولم يُقرئني سواه مثل ذلك". ينظر: كنزر المعاني 1/418.

فمنطوقُه: أنَّ الواسطي لم يقرأ هذا لوجه إلا من هذا الطريق، ومفهومُه: أنَّه قرأ بغير هذا الوجه على كل من تلقى عنهم غير ابن اليسع، وهو الموافق لقول ابن الجزري التالي، وليت المؤلف رحمه الله نقل العبارة كما هي من كنز الجعبري، إلا أنْ يكون هذا نصُّ نسخته.

ونقل ابن الجزري قول الواسطي المتقدم معلقاً عليه فقال: "وكذلكَ أغرَبَ القَاضي أبو العلاءِ مُحمدُ بنُ عليّ بنِ يَعقوبَ الواسطيُّ حيثُ قال: أقرأَني أبو القاسمِ عبدُ اللَّهِ بنُ اليَسْعَ الأنطاكيُّ، عنْ قِراءتِهِ على الحسينِ بنِ إبراهيمَ بنِ أبي عجْرَمٍ الأنطاكيّ، عن قِراءتِه على أحمدَ بنِ جُبيرٍ عنِ اليزيديّ، عن أبي عمرٍو بالإدغامِ الكبير معَ الهمزِ، قال القاضي: ولم يُقرئْنا أحدٌ مِن شيوخنا بالإدغامِ معَ الهمزِ إلَّا هذا الشيخُ. قلتُ: ولا يُتابَعُ أيضاً هذا الشيخُ ولَا الرَّاوي عنهُ على ذلكَ إذَا كانَ على خلافِهِ أئمَّةُ الأمصارِ في سائرِ الأعصارِ". ينظر: النشر في القراءات العشر 1/277.

(5) الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، أبو علي، الأهوازي المقرئ، ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بالأهواز، وتوفي في رابع ذي الحجة، سنة ست وأربعين وأربعمائة. ينظر: معرفة القراء الكبار ص224، وسير أعلام النبلاء 18/13-18، ومختصر تاريخ دمشق 6/351، وغاية النهاية1/220-222، والأعلام2/245.

(6) محمد بن إسماعيل، أبو بكر، المالكي النصيبي، إمام مسجد نصيبين، يعرف بالغريني، توفي بعد سنة عشرين وأربعمائة. ينظر غاية النهاية 2/102.

(7) القائل هو الأهوازي.

(8) القائل هنا الجعبريُّ، أي: أجاز الأهوازيُّ الأوجه الثلاثة، ولم يأخذ بوجه الهمز مع التحقيق.

(9) هو أبو العلاء الواسطي، تقدم، والحاكي قوله هنا هو الجعبري. ينظر: كنز المعاني 1/419.

ISSN : 2410-1818

وبالثلاثةِ قرأتُ، وهي مفهومةٌ من التيسيرِ.

**الإدغامُ والتخفيفُ** من قوله: إذا قرأ بالإدغام لا يهمز.

**والإظهارُ والتحقيقُ** من ضدِه، أي: إذا لم يُدغم همزَ.

**والإظهارُ والتخفيفُ** من قوله: إذا أدرجَ القراءةَ أي: ولم يُدغم لا يهمزُ، معناه إذا أسرعَ وأظهرَ خففَ. "وقرَّرْنا[1] إذا أدرجَ ولم[2] يُدغمْ، لعطفِه الإدغامَ على الدرْجِ بـ(أوْ)".

"والناظمُ نسبَ الإدغامَ إلى أبي عمرٍو ولم يُصرِّحْ كالتيسيرِ، لكنَّه صرحَ به في الهمزِ الساكنِ"[3].

"والناظمُ خصَّ السوسيَّ بتخفيفِ الهمزِ والدوريَّ بتحقيقه، [1/ب] فأسقطَ وجهَ تخفيفِ الدوريِّ، ووجهَ تحقيقِ السوسيِّ اختياراً منه، والمشهورُ عندَ [2أ/ح] النَّقلةِ إجراءُ الوجهين لكلٍ منهما.

ثُمَّ إنَّ الناظمَ اعتمدَ على القاعدةِ المصطلحِ عليها غالباً، وهي أنَّ الإدغامَ يُمنعُ معَ التحقيقِ، فحصلَ لأبي عمرٍو في التفصيلِ مذهبانِ مرتبانِ وهما المقابَلانِ:

-الإدغامُ معَ التخفيفِ للسوسيِّ.

-والإظهارُ معَ التحقيقِ للدوريِّ.

وهما المحكيانِ عن الناظمِ في الإقراءِ كما قالَ الشارحُ الأوَّلُ[4]، وجرَى قوله:

.....وقُطْبُهُ أبو عمرٍو" .....

مجرَى العامِ المخصَّصِ، ونقصَ عن التيسيرِ مذهبَ التخفيفِ معَ الإظهارِ كما بيَّنا"[5].

---

(1) في نسخة شرح الجعبري المطبوعة (قدَّرنا). ينظر: كنز المعاني 419/1.

(2) سقطت الواو في (ط).

(3) القائل هو الجعبري.

(4) أراد الإمام السخاوي، وهو تلميذ الشاطبي، وأول شارح لمنظومته حرز الأماني، حيث قال رحمه الله: "وكان أبو القاسم رحمه الله يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي، لأنه بذلك قرأ، ولأنَّ رواية السوسي أعمُّ، ولأنَّ أبا عمرو بن العلاء رحمه الله كان يجمع بين ترك الهمز والإدغام في الحدْر والصلاة". ينظر: فتح الوصيد 167/1.

(5) وذلك لتخصيصه السوسيَّ بالإبدال في الهمز المفرد، فخرج بذلك وجه التحقيق له، ووجه الإبدال للدوري، وبقيَ للسوسي وجهان: الإبدال مع الإدغام والإظهار، وللدوري وجهان: التحقيق مع الإدغام والإظهار، وذلك لإطلاقه الإدغام لأبي عمرو، ثم خرج وجه الإبدال مع الإظهار للسوسي بنصِّ تلميذه السخاوي، وبما اشتهر عنه في الإقراء، وخرج بمفهوم هذا النصِّ وجه الإدغام مع التحقيق للدوري، فظهر بذلك أنَّه اعتمد على قاعدة منع الإدغام مع التحقيق.

ISSN : 2410-1818

"ووجْهُ مَنْعِ الإدغامِ معَ التحقيقِ: فيهِ نَوعُ مُناقضةٍ بتخفيفِ الثَّقيلِ دونَ الأثْقلِ[1]"[2]، انتهى.

قال الإمامُ ابنُ غازي[3]: "والمتبادرُ من القصيدِ وجهانِ: الإبدالُ معَ الإدغامِ للسوسيِّ، والتحقيقُ معَ الإدغامِ للدوريِّ، وبهما -فقط[4]- قَرَأْنا على الأستاذِ أبي عبدِ اللّهِ الصغيرِ[5] لأبي عمرٍو، تصديراً للأولِ، وتأخيراً للثانِي"[6]، انتهى.

وقال طاهرُ بن غلبون[7] في تذكرته: "اعلمْ أنَّ أبا عمرٍو كانَ إذا أدْرجَ القراءةَ وتركَ الهمزاتِ السواكنَ أدغمَ"[8]، ثم قال في بابِ الهمزِ: "اعلمْ أنَّ السوسيَّ روى عنِ اليزيديِّ عن أبي عمرٍو أنَّه كان يتركُ كلَّ همزةٍ ساكنةٍ"[9]، انتهى.

وقال[10] في الإقناعِ: "لهُ مذهبانِ: الإظهارُ كسائرِ القراءِ. والآخَرُ: الإدغامُ، وإنَّما كان يأخذُ به عندَ الحدرِ، وإدْراجِ القراءةِ، وهذا يستعملُه أهلُ الأداءِ معَ تخفيفِ الهمزِ"[11].

قال أبو علي الأهوازي: ما رأيتُ أحداً ممنْ قرأتُ عليهِ يأخذُ عنه بالهمزِ معَ الإدغامِ[12]. [2/ط]

---

(1) سقط من (ط وح) قوله: "دون الأثقل".

(2) ينظر: كنز المعاني للجعبري 417/1-421، فكل ما بين القوسين من كلام الجعبري ونقْلِهِ عن الهذلي وغيره، وعنه نقَل المؤلفُ، فما لم يصدره المؤلف بقائله فهو للجعبري إمَّا نصَّاً أو بتصرف.

(3) محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي، أبو عبد الله، العثماني، ولد بمكناسة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، كان إماماً صدراً في القراءات، عارفاً بوجوهها عللها، وتوفي سنة تسعة عشر وتسعمائة بفاس. ينظر: إتحاف أعلام الناس 7/4-19، وشجرة النور الزكية 398/1.

(4) سقطت هذه الكلمة من (ط وح).

(5) محمد بن الحسين بن محمد بن حمامة، الأوربي النيجي، أبو عبد الله، الشهير بالصغير، ولد سنة ثلاث وثمانمائة، إمام في القراءات واللغة، مشارك في جميع العلوم، وتوفي سنة سبع وثمانين وثمانمائة بفاس. ينظر: فهرس ابن غازي ص30 وجذوة الاقتباس 243/1 وسلوة الأنفاس 74/2و75.

(6) ينظر: إنشاد الشريد من ضوال القصيد لوحة 4/[أ، وب]، نسخة الأزهرية.

(7) طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الحسن الحلبي نزيل مصر، وبها توفي لعشر مضين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. ينظر: غاية النهاية 339/1.

(8) ينظر: التذكرة ص29 و30، تحقيق/سعيد زعيمة.

(9) ينظر: التذكرة ص97.

(10) في (ح) زيادة: ابن الباذش.

(11) ينظر: الإقناع، لأبي جعفر المعروف بابن الباذش ص72.

(12) ينظر: المرجع السابق.

ISSN : 2410-1818

"والناسُ على ما ذكره الأهوازي إلا ابن[1] شُريح بن محمدٍ[2] [2/أ] أجازَ الإدغامَ مع الهمز، وما سمعتُ ذلك من غيره، فأمَّا تخفيف الهمز فلا يلزم معه الإدغام"[3].

ثم قال في باب الهمز: (كان أبو عمرٍو لا يهمز، وقد اختلفَ[4] ألفاظُ الرواةِ[5] عنهُ متى يفعلُ ذلكَ. فقالَ أبو عمرٍو[6] عنهُ: أنَّه لا يهمز إذا قرأ فأدرج القراءة[7].

وقال: أبو شعيب[8] عن اليزيدي كان لا يهمز إذا قرأ في الصلاة، وقال غير واحد عنه كان لا يهمز إذا قرأ بالإدغام[9].

وقال أبو عبد الرحمن[10]، والثَّلْجي[11]، وغيرهما عن اليزيدي: كان لا يهمز إذا قرأ ﴿هَيِّئْ﴾[12]، إذا قرأ على أي وجه كان)[13].

قال أبو جعفر: "والذي عليه الأئمة لأبي عمرٍو الأخذ له بالهمز وبتحقيقه مع الإظهار، وبالتخفيف [2ب/ح] لا غير مع الإدغام"[14]، انتهى.

---

(1) هكذا في المخطوط، وفي الإقناع: (أنَّ) مكان (ابن)، وهو الصواب.

(2) شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن الحسن الرعيني الإشبيلي إمام مقرئ، ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، قرأ القراءات على أبيه وروى عنه كثيرًا، توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة. ينظر: غاية النهاية 324/1.

(3) ينظر: الإقناع، لأبي جعفر المعروف بابن الباذش ص72.

(4) في (ح) اختلفت.

(5) كتبها بالتاء المبسوطة، وصوابها المربوطة كما رسمتُها، وهي كذلك في الإقناع.

(6) أي: الداني.

(7) ينظر: جامع البيان 567/2.

(8) السوسي.

(9) ينظر: جامع البيان 567/2، بتصرف.

(10) عبد الله بن يحيى بن المبارك، أبو عبد الرحمن، بن أبي محمد اليزيدي البغدادي، المعروف بابن اليزيدي، مشهورٌ ثقةٌ، أديبٌ عالمٌ، عارفٌ بالنحو واللغة. ينظر: تاريخ بغداد 196/10 وغاية النهاية463/1.

(11) محمد بن شجاع، أبو عبد الله، البلخي ويُقال الثلجي البغدادي، الفقيه الحنفي، توفي سنة أربع وستين ومائتين، وقيل: سنة ست وستين في عاشر الحجة. ينظر: غاية النهاية 152/2، والجواهر المضية في طبقات الحنفية 60/2.

(12) في (ط): بدل منها (أي إذا قرأ ...).

(13) ينظر: الإقناع ص195، ما بين القوسين نقله المؤلف بتصرف.

(14) ينظر: الإقناع لابن الباذش ص196.

ISSN : 2410-1818

وقال ابن الجزري[1]: الإدغام "لأبي عمرٍو فيه مذهب يختص به [في][2] أحد الوجهين من روايتَي[3] الدوري والسوسي جميعاً"[4]، ثم قال في باب الهمز: "وأبدل أبو عمرٍو بخلاف عنه جميع الهمز الساكن"[5]، انتهى.

وقال بعضُ المحققين: ذَكرَ في التيسيرِ عن أبي عمرٍو تركُ الهمزةِ الساكنةِ مطلقاً، ولم يقيدْهُ بروايةِ أبي شعيبٍ (عنه)[6] دونَ الدوريِّ، وكذلكَ في جامعِ البيانِ[7]، وبيَّن ذلك الاطلاقَ في الاقتصادِ فقال: اعلمْ أنَّ أبا عُمرَ[8]، وأبا شعيبٍ، وأبا (خالد المؤذن)[9]، وغيرهم، روَوا عن اليزيديِّ عن أبي عمرٍو أنَّه كانَ إذا قرأَ لم يهمزْ كُلَّ همزةٍ ساكنةٍ. وقيد ذلك في المفردات برواية أبي شعيبٍ السوسيِّ[10].

فتلَخصَ من كلامِه في الكتبِ المذكورةِ من تآليفه قولان:

أحدُهما: تركُ الهمزِ من طريقِ السوسيِّ والدوريِّ، وهو ظاهرُ التيسيرِ[11].

والثاني: تركُ الهمزِ من طريقِ السوسيِّ لا غير، وهو مذهبُه [2/ب] في المفرداتِ[12].

---

(1) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، أبو الخير، وُلد ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، إمام في القراءات وعلومها، توفي رحمه الله ضحوة الجمعة لخمس خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز. ينظر: غاية النهاية 2/247-251.

(2) زيادة من نصّ كلام ابن الجزري. ينظر: تقريب النشر ص220.

(3) في (ط) رواية، وهو مخالف لنص تقريب النشر.

(4) ينظر: تقريب النشر لابن الجزري ص220.

(5) ينظر: تقريب النشر لابن الجزري ص282.

(6) زيادة من (ط).

(7) ينظر: جامع البيان 2/566-574.

(8) هو الدوري. وفي (ط) عمرو، وهو غير صحيح.

(9) هكذا في نسخة الأصل، وفي الأُخريَين: (أبا خلاد المؤذن)، والصواب أنه: أبو خلاد المؤدب، وليس المؤذن، وهو: سليمان بن خلاد، وقال أبو الفضل الرازي: سليم بن خلاد، وقيل سليمان بن خالد، والأول هو الصحيح، أبو خلاد، النحوي السامري المؤدب، توفي سنة إحدى وستين ومائتين. ينظر: غاية النهاية 1/313.

(10) ينظر: المفردات ص282.

(11) وذلك لإطلاقه الإبدال لأبي عمرو. ينظر: التيسير ص30.

(12) وذلك لتخصيصه أبا شعيب من رواية عن أبي عمرو. ينظر: المفردات ص282.

ISSN : 2410-1818

فيكونُ عنه فيهما[1] قولٌ واحدٌ هو[2] ترك الهمزِ من طريقِ السوسيِّ لا غير، وبه قالَ الشاطبيُّ في قصيدتِه، وعليه أكثرُ الشيوخِ، فخصصوا مُطلقَ التيسيرِ بمطلق[3] المفردات واللّه أعلم، وكذا فعلَ الشاطبيُّ.

قال في التبصرة: (آلت[4] الرواية عن أبي عمرٍو من جميع الطرق التي ذكرنا عن اليزيديِّ أنَّه كان إذا أدرج القراءة، وقرأ[5] في الصلاةِ سهَّلَ كلَ همزةٍ ساكنةٍ في جميعِ القرآنِ) [6].

ومن الطرقِ التي ذكرَ عنه (وأحالَ) [7] عليها طريقُ الدوريِّ وطريق السوسيِّ.

وقال في الكشفِ: "ومن الهمزةِ المفردةِ تخفيف أبي عمرٍو لكلِ همزةٍ ساكنةٍ إذا أدرجَ القراءةَ، أو قرأَ في الصلاةِ، وهي روايةِ الرِّقيِّين عنه، روايةُ [3/ط] أبي شعيبٍ السُّوسيِّ"[8].

فخصَّ ترك الهمز بطريق أبي شعيب، والكشفُ شرحُ التبصرةِ، فيُحملُ مطلقُ التبصرةِ على مقيدِ الكشفِ، واللّه أعلم.

وأمَّا الإمامُ[9] فلم يذكرْ عنه في الكافي والمفرداتِ ترك الهمزِ إلا من طريقِ السوسيِّ لا غيرَ، (فحصل من ذلك كله اتفاقهم على اختيار ترك الهمز من طريق السوسي لا غير)[10]، وبه قرأتُ من طُرُقهم الثلاث، وبه آخُذُ.

**مسألةٌ:** ذكرَ الحافظُ في الاقتصادِ عن أبي عمرٍو في الحالِ التي يَتركُ فيها الهمزةَ [3أ/ح] الساكنةَ في قراءتِه فقال: اعلمْ أنَّ أبا عُمر[11]، (و)[12] أبا شعيبٍ، وأبا خلاد المؤذن[13]، وغيرهم،

---

(1) في (ط) فيكون عنهما.

(2) في (ط): وهو.

(3) صوابه (بمقيد) بدليل قوله المتقدم: "وقيد ذلك في المفردات"، وأنَّ المطلق لا يخصص بمطلق، ولعله سهو من المؤلف.

(4) قال في طرة المخطوط: "أي: صارتْ"، وفي التبصرة: "أتت"، وهو أولى، وهي في (ط) كما في التبصرة.

(5) في (ط) أو قرأ.

(6) ينظر: التبصرة ص88، بتصرف يسير.

(7) زيادة من (ط) يقتضيها السياق.

(8) ينظر: الكشف 84/1.

(9) أراد به ابن شُريح، بقرينة ذكر مؤلفاته: الكافي، والمفردات.

(10) زيادة من (ط وح).

(11) في (ط) عمرو، وليس صواباً، وكذا في السطر بعد التالي.

(12) زيادة من (ط) يوجبها نسق الكلام.

(13) تقدم أنَّ الصواب المؤدب.

ISSN : 2410-1818

رووا عن اليزيديِّ عن أبي عمرٍو: أنَّه كان إذا قرأَ[1] لم يهمزْ (كُلَّ[2] همزةٍ ساكنةٍ (سواء كانت فاءً، أو لاماً، أو عيناً، فدلتْ روايةُ أبي شعيبٍ، وأبي عُمرَ، وأبي خلاد، على أنَّه كان يتركُ الهمزَ)[3]، ويُحكى ذلك عن العرب الفصحاء، وروى أبو عبد الرحمن عن اليزيدي عن أبيه: أنَّ أبا عمرٍو كان إذا قرأ في الصلاة أدرج[4] القراءة، لم يهمز كل همزة ساكنة، سواءٌ كانت فاءً، أو عيناً، أو لاماً، [3/أ] فدلت رواية أبي شعيبٍ، وأبي عُمرَ، وأبي خلاد على أنَّه كانَ يتركُ الهمزَ على كُل حالٍ، ودلتْ روايةُ أبي عبد الرحمن على أنَّه إنَّما كان يفعل ذلك في الصلاة، أو عند حدر القراءة، فأمَّا عند التحقيق فلا، انتهى. نحو[5] من هذا (قال)[6] في جامع البيان[7].

وقال في التيسير عنه أنَّه: (كان إذا أدرج القراءة، أو قرأ في الصلاة، أو قرأ بالإدغام، لم يهمز كل همزة ساكنة)[8]، فاختار[9] رواية أبي عبد الرحمن واعتمدها[10]، وزادَ تَرْكُ الهمزِ أيضاً معَ الإدغامِ[11] -يعني الإدغام الكبير-، وقد نصَّ على ذلك أيضاً في الاقتصاد، فقال في باب الإدغام الكبير عنه: اعلمْ أنَّ أبا عمرٍو كان إذا أدرجَ في القراءةِ تركَ الهمزاتِ السواكنَ، وأدغمَ الحرفَ الأولَ في الحرفِ الذي يليه، فذكرَ الإدغامَ معَ تركِ الهمزِ عندَ حدرِ القراءةِ.

---

(1) في (ط): أظهر.

(2) من هنا ساقط من (ح) إلى نهاية القوس الآخر، فهو نفس سقط (ط) مضافاً إليه هذه الجملة.

(3) ما بين القوسين ساقط من (ط).

(4) في (ط) وأدرج.

(5) في (ط) ونحو، بواو قبلها.

(6) ساقطة من (ط).

(7) ينظر: جامع البيان 2/566-574.

(8) ينظر: التيسير ص30، بتصرف يسير.

(9) في (ط وح) فاختيار، والمثبت من الأصل وهو المناسب لسياق الكلام.

(10) ينظر: التيسير ص20.

(11) ينظر: التيسير ص30.

ISSN : 2410-1818

وافقَ[1] الشيخُ[2] والإمامُ[3]، الحافظَ[4] على ما اختارَه واعتمدَه، إلا أنَّهما لم يَذكرَا ترك الهمزِ[5] معَ الإدغامِ. وحكى أبو جعفر بن الباذش...إلخ كما[6] تقدم.

فيمكن أن يكون شُريحٌ نقلَ ذلكَ عن أبيهِ، فلذلكَ لم يذكرْ أبوهُ في الكافي تركُ الهمزِ معَ الإدغامِ فجوازُ الهمزِ معَهُ عندَه، ويمكنُ أنَّه لمَّا لم يتعرضْ في الكافي لذكرِ الإدغامِ الكبيرِ لم يذكرْ تركُ الهمزِ معهُ، وهو الظاهرُ، لأنَّه لم يذكرْ في المفرداتِ تركُ الهمزِ إلا من طريقِ أبي شعيبٍ كما فعلَ في الكافي، وذكرَ الإدغامَ الكبيرَ متصلاً بروايةِ أبي شعيبٍ، وكذلكَ فعلَ الشيخُ في التبصرةِ، فاقتصرَ على ذكرِ حدرِ القراءةِ، أو القراءةِ في الصلاةِ لا غيرَ.

وقال الشيخُ في كتابِ الإدغامِ[7] من تآليفه: ولكَ أنْ تقرأَ في هذهِ [4/ط] الروايةَ بتركِ الهمزةِ الساكنةِ، وبالهمزِ [3ب/ح] على روايةِ الرِّقيِّين عن أبي عمرٍو.

فهذا الصحيحُ ما ذكره شُريحٌ، إلا أنَّ العملَ كما تبيَّن على خلافِه، واللهُ أعلمُ[8].

---

(1) في (ط وح): ووافق.

(2) يريد به مكي بن أبي طالب القيسي، كما سيفهم مما يأتي، وهو من المصطلحات المشهورة عند أهل المغرب.

(3) هو ابن شريح كما تقدم.

(4) يريد به الإمام الداني.

(5) في (ط) الهمزة.

(6) في (ح) ما تقدم.

(7) هذا الكتاب في عداد الكتب المفقودة في هذا الزمن.

(8) في (ط): انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، انتهى، وفي (ح): انتهى وكفى، والحمد لله رب العالمين.

ISSN : 2410-1818

## المصادر والمراجع

1- إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس - عبد الرحمن بن محمد السجلماسي، ت/علي عمر، مكتبة الثقافة-القاهرة- مصر، ط1-1429هـ-2008م.

2- أزهار البستان في طبقات الأعيان – أحمد بن عجيبة الحسني، ت/ عبد السلام الخالدي، دار الكتب العلمية -بيروت_ لبنان، ط1-1442هـ-2020م.

3- الأعلام – الزركلي، دار العلم للملايين، ط15- 2002م.

4- الإقناع في القراءات السبع – ابن الباذش، ط دار الصحابة -طنطا- مصر.

5- إنشاد الشريد من ضوال القصيد – ابن غازي، مخطوط- النسخة الأزهرية.

6- الإيضاح لما ينبهم عن الورى في قراءة عالم أم القرى - ابن القاضي، ت/ محمد بالوالي، مكتبة الطالب – وجدة- المغرب، ط 1427هـ-2006م.

7- تاريخ بغداد – الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان، ط1- 1417هـ.

8- التبصرة في القراءات السبع – مكي بن أبي طالب القيسي، ط دار الصحابة -طنطا- مصر.

9- التذكرة في القراءات الثمان – ابن غلبون، ت/ أيمن سويد.

10- التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر – محمد القادري -دار الآفاق الجديدة -بيروت- لبنان، ط1- 1403هـ- 1983م.

11- تقريب النشر في القراءات العشر - ابن الجزري، دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان، ط1 -1423هـ-2002م.

12- التيسير في القراءات السبع – للداني، ط دار الصحابة -طنطا- مصر.

13- جامع البيان في القراءات السبع -الداني، جامعة الشارقة، الإمارات، ط1-1428هـ-2007م.

14- جذوة الاقتباس في ذكر من حلَّ من الأعلام مدينة فاس -أحمد بن القاضي -دار المنصور -الرباط- المغرب، ط1973م.

15- الجواهر المضية في طبقات الحنفية – محيي الدين القرشي، ت/عبد الفتاح الحلو، دار هجر -القاهرة- مصر، ط2-1413هـ-1993م.

16- حرز الأماني ووجه التهاني – أبو القاسم الشاطبي، ت/الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة- ط3-1417هـ-1996م.

17- القراء والقراءات بالمغرب – سعيد أعراب، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، -ط1-1410هـ -1990م.

18- سلوة الأنفاس وحادثة الأكياس – محمد بن جعفر الكتاني، ت/محمد حمزة الكتاني.

19- سير أعلام النبلاء -الذهبي، مؤسسة الرسالة -ط3- 1405هـ-1985م.

20- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية – محمد مخلوف، دار الكتب العلمية -ط1 1424هـ-2003م.

21- صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر – محمد الإفراني، ت/عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي -الدار البيضاء- المغرب، ط1-1425هـ-2004م.

ISSN : 2410-1818

22- طبقات الحضيكي – محمد بن أحمد الحضيكي، ت/أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة -الدار البيضاء- المغرب، ط1 -1427هـ-2006م.

23- غاية النهاية في طبقات القراء - ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، ط1-1351هـ.

24- فتح الوصيد في شرح القصيد - علي السخاوي، ت/جمال الدين شرف، دار الصحابة -طنطا- مصر، ط1 - 1425هـ-2004م.

25- فهرس ابن غازي -ابن غازي- ت/محمد الزاهي، دار بوسلامة- تونس.

26- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها -يوسف الهذلي، ت/جمال الشايب، مؤسسة سما، ط1 - 1428هـ-2007م.

27- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها -مكي بن أبي طالب القيسي، ت/محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة -بيروت- لبنان، ط4 -1407هـ-1987م.

28- كنز المعاني في شرح حرز الأماني - إبراهيم الجعبري، ت/فرغلي عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ -الجيزة- مصر، ط1-2011م.

29- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة - محمد الفاسي، ت/عبد الرازق موسى، مكتبة الرشد -الرياض- السعودية، ط1 -1426هـ-2055م.

30- مختصر تاريخ دمشق – ابن عساكر، ت/روحية النحاس وعبد الحميد مراد ومحمد مطيع، دار الفكر - دمشق- سوريا، ط1 -1402هـ-1984م.

31- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار – شمس الدين الذهبي، دار الكتب العلمية، ط1 -1417هـ-1997م.

32- المفردات السبع – الداني، ت/علي النحاس، دار الصحابة -طنطا- مصر، ط1 -427هـ-2006م.

33- النشر في القراءات العشر – ابن الجزري، ت/علي الضباع، المطبعة التجارية الكبرى -القاهرة- مصر.

34- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني – محمد القادري، ت/محمد حجي وأحمد التوفيق، مكتبة الطالب -الرباط- المغرب -1397هـ-1977م.